المشكلات التي يواجها الإرشاد النفسي في المدارس الثانوية في محافظة ميسان من وجهة نظر المرشدين النفسيين

م. م. اشرف صالح جاسم
كلية التربية / جامعه ميسان

الفصل الاول

مشكله البحث :

إن قضية التربية من أهم القضايا التي تتوجه إليها اهتمامات الأمم والشعوب في مرحلة بنائها، لأنها المنطلق الأول في تلك العملية وبخاصة في المراحل الصعبة من تاريخها ، والتربية هي عملية تشكيل وأعداد ألأفراد في مجتمع معين ، وهي (مجموعة الطرائق والأساليب والوسائل التي تستخدم في محاولة تعديل سلوك الفرد وفق تطلعات المجتمع وتوفير الفرصة المناسبة لهم كي ينمو جسمياً ، وعقلياً ، وانفعالياً ، واجتماعياً (الفرطوسي ،٢٠٠٤، ،ص٢).

فالنظم التعليمية في عصرنا الحاضر تواجه تحدياً كبيراً يسهم في تحسين جودة التعليم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية ، فالتقدم المعرفي والتقدم التكنولوجي الضخم والتحديات الاقتصادية أجبرت الدول والمجتمعات على الاهتمام بجودة التعليم ، وقد أكدت العديد من المؤتمرات الدولية أن التحدي الرئيسِ لنظم التعليم في عصرنا الحاضر ليس فقط في تقديم التعليم لكل المواطنين فحسب بل والتأكيد على أن التعليم يجب أن يقدم بجودة عالية.

فالعملية التربوية وبرامجها لا يمكن لها أن تتطور ما لم تقوّم نتاجاتها بشكل مستمر للتعرف على مدى نجاحها في إحداث التغيرات المرغوبة في جوانب السلوك الإنساني، ولذا أصبح التقويم التربوي عنصراً مهماً في العملية التربوية، إذ يمكن من خلال التقويم التعرف على ما حققه البرنامج من مخرجات ومدى ملائمة البرامج لتحقيق هذه الأهداف، ومن خلاله يمكن معالجة السلبيات التي تعيق تحقيق هذه الأهداف" (الإمام وآخرون، ١٩٩٠،ص ١٤).

لقد طبق النظام الإرشادي النفسي في مدارسنا ألمتوسطة والإعدادية منذ عام ١٩٨٢ وانتشر مئات المرشدين النفسيين في معظم المدارس وعين مئات الخريجين من حملة الشهادات البكالوريوس في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والتربوي ، لذا يتطلب علينا أن يعاد إدخالهم في دورات سريعة لتبصيرهم بمهامهم في المدارس ودورهم التربوي لدعم المسيرة أو العملية التربوية والدراسية ، كذلك تزويدهم بتوجيهات عديدة توضح لهم مهامهم النفسي والتربوي في المدرسة (وزارة التربية ، ١٩٧٥، ص٤٣٣).

إن مشكله البحث الحالية تكمن في عدم تحديد ضوابط وبرامج إرشادية يعمل من خلالها المرشد النفسي بالمدرسة الثانوية تكون واضحة للجميع فقد كان عمله قائماً على الاجتهادات الشخصية فقط من دون أن يقوم على نظريات وأسس علمية في التوجيه والإرشاد، وذلك بسبب جهل الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي بأهمية المرشد ودوره الحقيقي كمرشد في المدرسة بالإضافة إلى جهل المرشد نفسه بما يجب عليه فعله وعمله لكي يقنع الآخرين بدوره الحقيقي فنجده تائهاً بين الإعمال الإدارية وبين ممارسة دوره الحقيقي كمرشد في المدرسة ، دون النظر إلى عمله ومهامه الأساسية .

ونظراً لأهمية هذا الموضوع حفزت الباحث إلى بناء أداة لتعرف على المشكلات التي يواجها الإرشاد النفسي في المدارس الثانوية في محافظة ميسان من وجهة نظر المرشدين النفسيين ، ومحاولة وضع الحلول في تطورها ورفع كفاءتها وتحسين مستوى الأداء، إضافة إلى تحديد نقاط الضعف والقوة وعلاجها، لذا فأن مشكله البحث تكمن في التساؤلات الآتية :-

١- ما مدى وعي وفهم المجتمع عن اثر الإرشاد النفسي ودور المرشد النفسي من قبل المدرسة وأولياء الأمور ؟

٢- ما مدى عدم معرفة ماهية واثر الإرشاد النفسي من قبل الطالب؟

٣- ما مدى صعوبة تعاون أولياء أمور الطلبة مع المرشد النفسي في حل المشاكل التي تواجه أبنائهم؟

٤- ما مدى إفهام المرشد النفسي مهامه وواجباته اتجاه مهنته ؟

٥- ما مدى انفراد المدرسة في اتخاذ القرارات وعدم الأخذ برأي المرشد النفسي ؟

٦- ما مدى الاهتمام بتخصيص حصة أسبوعية للإرشاد النفسي في الجدول الدراسي للطالب ؟

٧- ما مدى تخصيص غرفة مستقلة للمرشد النفسي لأداء عملة الإرشادي ؟

٨- ما مدى قلة الدورات التنشيطية الخاصة بعمل المرشد النفسي من قبل مديرية التربية ؟

٩- ما مدى تخصيص حصة أسبوعية للإرشاد النفسي في الجدول الدراسي للطالب ؟

١٠- ما مدى عدم الاهتمام على مواكبة التطورات في مجال الإرشاد النفسي للدول الأخرى من خلال تنظيم السفرات علمية لمعرفة أساليب حديثة ومتطورة لعمل المرشد النفسي ؟

١١- ما مدى الاهتمام بتطوير البرنامج الإرشادي من الناحية النظرية والتطبيقية في المدرسة ليصبح أكثر فاعلية ؟

١٢- ما مدى ما مدى الاهتمام بالمرشد النفسي من خلال العمل معه ضمن فريق لتنفيذ الخدمات والبرامج الارشاديه في المدرسة ؟

أهمية البحث:

تعد التربية أساسا في حفظ كيان الأمة وبنائها الحضاري، وأداة النهوض بالأفراد والجماعات، فهي تتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة، وهي ميداناً لإعداد القوى البشرية، فقدرات الأمم لا تقدر بما لديها من سكان، بل بما يتوافر لها من قوى بشرية قادرة على العمل والإنتاج (داود ، وأنور،١٩٨٤ ، ص٤٦).

ولا تستطيع التربية تحقيق أهدافها إلا من خلال التعليم بوصفه الميدان القادر على إيجاد الشخصية الإنسانية المتعلمة والمعلمة، وقد اهتم الدين الإسلامي اهتماماً كبيراً بالتعليم فهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يدخل ذات يوم المسجد فيرى مجلسين احدهما فيه قوم يدعون إلى الله، وفي الآخر جماعة يعلمون الناس فقال: (أما هؤلاء فيسألون الله فأن شاء أعطاهم وان شاء منعهم، وأما هؤلاء فيعلمون الناس، وإنما بعثت معلماً) (الإبراشي ، ص١١).

ولما كان التعليم يهتم بمساعدة الفرد على التكيف والتفاعل مع ما حوله من مستجدات ومتغيرات، فقد تطلب ذلك التكيف وعياً كافياً للإحاطة بجانب من العلوم والمعارف ، والتفكير السليم لاستيعاب مفردات البيئة وإدراك ما فيها من علاقات تأثير وتأثر (الهاشمي ،١٩٦٧، ص٣٣).

وفيما يتعلق بالفرد فأن التربية تهدف إلى تنمية جوانب شخصيته من خلال توفير الفرص الضرورية لذلك ، والوصول به إلى الكائن الذي يتمكن من تحقيق أقصى إمكانية (التل وآخرون ، ١٩٨٣، ص٩)، والفرد في الوقت الحاضر أصبح أكثر حاجة إلى التربية وبشكل اكبر من أي وقت مضى ، والسبب في ذلك هو تعقد البيئة وتطورها ، سواء في النواحي المادية أم النواحي الاجتماعية أم النواحي الحضارية ، فالبيئة طبعت بطابع الحضارة ، وأصبحت أصعب مراساً وأعسر مجاراة عما كانت علية في العصور السابقة عندما كانت التربية تتم بصورة بسيطة وعفوية وبدون تعقيدات في المجتمع البدائي (شهلا وآخرون ،١٩٧٨،ص٢٥).

وفي عصرنا الحاضر تبرز أهمية التربية على المستوى السياسي والحضاري والاقتصادي ، فعلى المستوى السياسي تلعب التربية دوراً متميزاً في إعداد جيل يخرج بهذه الأمة من أزماتها المتلاحقة ، وهذا يحتاج تربية تقام على مبادئ الحرية واحترام حقوق الإنسان ، وعلى المستوى الحضاري فالتربية دورها مهم وخطير في مواجهة الانفجار المعرفي واللحاق بركب التقدم التكنولوجي (التل وآخرون،١٩٨٣ ، ص١١) ، أما على المستوى الاقتصادي فان التربية هي من أهم الوسائل التي استعملتها المجتمعات المختلفة في تربية وتنشئة ورعاية وتعلم أفراداً قادرين على تنمية مجتمعهم والإسهام في حل مشكلاته ودفع عجلة الإنتاج والمحافظة على

موارده بما يضمن بقاء المجتمع وسط المجتمعات المتقدمة الأخرى ومواكبته للتقدم الذي يشهده العالم المعاصر (يونس وآخرون،٢٠٠٤ ، ص٢٧٧).

ومن هنا تبرز أهمية التربية من خلال الدور الذي تقوم به في مجابهة التغيرات والتطورات التي يشهدها العالم في الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحضارية ، حتى أصبحت تلك التغيرات تشكل ضغوطاً واضحة على خطى الحضارة الحالية(أبو علام ،١٩٨٩، ص٥) ، فأصبح لزاماً على المجتمعات المعاصرة مواكبة هذا التقدم وتوجيه اهتماماتها إلى الأبحاث العلمية وتطبيقاتها ، خاصة ونحن نعيش عصر التفجر المعرفي بعامة والعلمي والتكنولوجي بخاصة فغدت الدول تعمل على تحقيق التنمية والتقدم العلمي والتقني لمجتمعاتها بدرجات متفاوتة ، والتربية هي أحد العناصر الرئيسية في تحقيق التنمية ، إذ إن جدوى التربية لا يقاس بما تسهم به من نمو اقتصادي فقط ، بل في آثارها الاجتماعية أيضاً، وإذا كانت التربية هي وسيلة المجتمع في تحقيق غاياته ومطالبة في إعداد جيل قادر على ذلك ، فأن وسيلة التربية في هذا المجال هي البرامج الدراسية ، لأنها تمثل محتوى هذه العملية (ألشمري،٢٠٠١، ص٣).

فالتربية هي عملية تنشئة اجتماعية ، وظيفتها الرئيسية إكساب الأفراد ثقافة مجتمعهم ، وعن طريق البرامج الدراسية يكتسب الفرد المؤهلات الاجتماعية والسلوكية والحياتية ، لكونه الواقع التعليمي الذي يعيشه التلاميذ والطلبة ويكتسبون من خلاله خبرات وسلوكيات ومعارف ومهارات وقيم واتجاهات تتعلق بحياتهم في المجتمع (سمعان ،١٩٨٢، ص١٣).

والعلوم التربوية والنفسية واحده من العلوم التي تحتل مكاناً بارزاً في العملية التربوية ، فهي الأداة التي يمكن بواسطتها مساعدة الطلبة على فهم تقاليد وقيم مجتمعهم من جهة ، وتساعدهم على فهم الحضارة في بيئات مختلفة وتأثيرها على العلاقات الإنسانية من جهة أخرى ، كما إنها تساعد الطلبة على تطوير أنفسهم كي يصبحوا قادرين على تطوير المجتمع الذي يعيشون فيه وقادرين على الابتكار وتحمل المسؤولية ، ومتصفين بالتفتح العقلي وفهم العلاقات الإنسانية وكيفية التعامل مع الآخرين ، وتسعى أيضاً إلى تطوير شخصية الفرد بكامل جوانبها (عباس وآخرون،١٩٨٥، ص١٧).

لهذا أعتبر الإرشاد النفسي التربوي مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وذاته وإمكانياته الدراسية فهو يرسم له خطة دراسية واضحة بالإضافة إلى مساعدته على اختيار التخصص المناسب وكذلك على التكيف مع بيئته الدراسية والاجتماعية والعلمية عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية والمناسبة بهدف الوصول إلى الخط السلوكي الأمثل الذي يمكنه من النجاح في تحقيق أهدافه في الحياة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها(داود،١٩٩٠،ص٤٥).

وتتحقق مهمة الإرشاد عن طريق أشخاص متخصصين في هذا المجال لمساعدة الطالب على التوافق النفسي والاتزان الانفعالي لتجاوز كل ما من شأنه يعيق مسيرة الطالب العلمية والعملية.(زهران،١٩٨٢،ص١٣).

وخلاصة لما تقدم تتحدد أهمية البحث الحالي والحاجة إليه على النحو الآتي :-

١. الأهمية النظرية . حيث إن التعرف على المشكلات التي تواجه المرشد النفسي في المدارس الثانوية في محافظة ميسان سوف يسهم على إلقاء الضوء على الواقع الإرشادي ، والتعرف على السلبيات ومحاولة علاجها ، واستفادة المؤسسات التربية وبالخصوص المدارس ألمتوسطة والثانوية من نتائج هذه الدراسة لتطوير برامجها ليتلاءم مع احتياجات المجتمع .

٢. الأهمية التطبيقية . إفادة القائمين على التخطيط لهذه البرامج الإرشادية النفسية والتربوية على تعديل الجوانب التي تحتاج إلى تعديل أو تطويرها مما يضمن الإعداد الجيد لهم .

٣. كما تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الإرشادي النفسي الذي يسهم على إعداد المرشدين لمهنهم وبناء قدراتهم ومهاراتهم الإرشادية ، فضلاً عن إعدادهم العلمي والثقافي .

٤.إن الدراسة الحالية تفيد المسؤولين والمختصين على إعداد دورات تربوية ونفسية وتأهيلية في هذه المؤسسة التربوية .

أهداف البحث الحالي:

يهدف البحث الحالي إلى :-

١- التعرف على مدى وعي وفهم المجتمع عن اثر الإرشاد النفسي ودور المرشد النفسي من قبل المدرسة وأولياء الأمور .

٢- التعرف على مدى عدم معرفة ماهية واثر الإرشاد النفسي من قبل الطالب .

٣- التعرف على مدى صعوبة تعاون أولياء أمور الطلبة مع المرشد النفسي في حل المشاكل التي تواجه أبنائهم.

٤- التعرف على مدى إفهام المرشد النفسي مهامه وواجباته اتجاه مهنته .

٥- التعرف على مدى انفراد المدرسة في اتخاذ القرارات وعدم الأخذ برأي المرشد النفسي .

٦- التعرف على مدى الاهتمام بتخصيص حصة أسبوعية للإرشاد النفسي في الجدول الدراسي للطالب .

٧- التعرف على مدى تخصيص غرفة مستقلة للمرشد النفسي لأداء عملة الإرشادي .

٨- التعرف على مدى قلة الدورات التنشيطية الخاصة بعمل المرشد النفسي من قبل مديرية التربية .

٩- التعرف على مدى تخصيص حصة أسبوعية للإرشاد النفسي في الجدول الدراسي للطالب .

١٠- التعرف على ما مدى عدم الاهتمام على مواكبة التطورات في مجال الإرشاد النفسي للدول الأخرى من خلال تنظيم السفرات علمية لمعرفة أساليب حديثة ومتطورة لعمل المرشد النفسي .

١١- التعرف على مدى الاهتمام بتطوير البرنامج الإرشادي من الناحية النظرية والتطبيقية في المدرسة ليصبح أكثر فاعلية .

١٢- التعرف على ما مدى الاهتمام بالمرشد النفسي من خلال العمل معه ضمن فريق لتنفيذ الخدمات والبرامج الارشاديه في المدرسة .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي :-

١. الحدود المكانية : محافظة ميسان

٢. الحدود الزمانية : للعام الدراسي (٢٠١٤- ٢٠١٥)

٣. الحدود البشرية : عينه مختارة من خريجي قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والذين لا زالوا مستمرين بالخدمة في المدارس ألمتوسطة والإعدادية في محافظة ميسان .

تحديد المصطلحات :

١. المشكلة

١- **عرفها جابر:** إنها تعطيل يحول بين الاستجابات وتحقيق الهدف(جابر،٢٠٠٠، ص٢٠٣).

٢. **عرفه السكران** :إنها كل ما يعيق الإنسان من الوصول إلى هدف يود بلوغه أي إنها حيرة تضع الطالب في موقف تساؤل حول تنفيذ القرار الصحيح(السكران ،٢٠٠٠، ص١٤٨).

التعريف الإجرائي/ المشكلة : هي كل مايعيق المرشدين النفسيين من صعوبات لأداء عملهم النفسي والتربوي والاجتماعي ، ويبرز ذلك من خلال استجابة أفراد عينه الدراسة على أداة البحث التي أعدت لهذا الغرض ، لمعرفة مدى التقدم نحو بلوغ الأهداف ، فضلاً عن تشخيص نقاط الضعف والقوة على ضوء المعايير التي تتضمنها الاستبانه المعدة لإغراض البحث .

٢. الإرشاد النفسي

عرفه عدد من العلماء منهم:

١- **أل شرف**:

بأنه العمل على تطوير وتغير مفهوم خاص بالطلبة ليمكنهم من مواجهة الحياة وتحمل المسؤولية لإعمالهم (أل شرف،١٩٨١،ص٣٨).

التعريف الإجرائي/ الإرشاد النفسي : هو تأدية المرشد النفسي في المدارس من أعمال تساعد الطالب على اجتياز المشاكل التي قد تواجه في مختلف المجالات وزرع الثقة بالنفس ، ويبرز هذا من خلال استجابة افر ادعينه البحث على أداة البحث التي أعدت لهذا الغرض .

٢.عرفها زهران :

بأنها عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة. (زهران،١٩٨٢،ص٢٢).

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

- المشكلة

١.المعنى الغوي للمشكلة:

المشكلة اصطلاحا : بصفة عامة هي كل موقف غير معهود لا يكفى لحله الخبرات السابقة والسلوك المألوف، والمشكلة عائق في سبيل هدف مرغوب، يشعر الفرد إزاءها بالحيرة والتردد والضيق مما يدفعه للبحث عن حل للتخلص من هذا الضيق وبلوغ الهدف، والمشكلة شيء نسبي فما يعده الطفل مشكلة قد لا يكون مشكلة عند الكبير. والمعنى اللغوي شَكَلَ الأمر يشكُل شَكلاً، أي: التبس الأمر، والعامة تقول شَكَل فلان المسألة أي علّقها بما يمنع نفوذها(البستاني ،١٩٩٣، ص٤٧٧). وعند التهانوي : "المشكل اسم فاعل من الإشكال وهو الداخل في أشكاله وأمثاله، وعند الأصوليين اسم للفظ يشتبه المراد منه بدخوله في أشكاله على وجه لا يعرف المراد منه إلاّ بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال والمشكل ملا ينال المراد منه إلا بالتأمل بعد الطلب"(الفاروقي ، محمد ، ص ٧٨٦) ، كما أننا نجد عند الجرجاني، بالإضافة إلى المعنى المذكور عند التهانوي حول المشكل، نجد مفهوم المسائل، وهي عنده : "المطالب التي يبرهن عليها في العلم ويكون الغرض من ذلك معرفتها (الجرجاني، ١٩٩١، ص٢٢٤).

أما المشكلة كما نجدها في المعاجم الفلسفية فهي : "المعضلة النظرية أو العملية التي لا يتوصل فيها إلى حل يقيني ، والمعضلة (بالإنجليزية: Dilemma) تعني حالة لا نستطيع فيها تقديم شيء، وهي تفيد معنى التأرجح بين موقفين بحيث يصعب ترجيح أحدهما على الآخر. والمشكلة تختلف عن المسألة في كون الأولى

نتيجة عملية تجريد من شأنها أن تجعل "المسالة" موضوع بحث ومناقشة، وتستدعي الفصل فيها(جميل صليبا ، ١٩٨٢، ص ٣٧٩).

وقد أكد أرسطو هذه التفرقة في كتاب "الطوبيقا" (المقالة الأولى) حين وضع "المشكلة الجدلية" في مقابل "القول الديالكتيكي"، فقال إن المشكلة الجدلية: "هي مسألة موضوعة للبحث، تتعلق إما بالفعل أو بالترك، أو تتعلق فقط بمعرفة الحقيقة إما لذاتها أو من أجل تأييد قول آخر من نفس النوع، لا يوجد رأي معين حوله، أو حوله خلاف بين العلة والخاصة، أو بين كل واحد من هذين فيما بين بعضهم وبعض" ، ويذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي بأن المنطق التقليدي (الأرسطي) لم يعالج موضوع "المشكلة" إلا نادرا، وذلك يرجع إلى كون المشكلة بوصفها من موضوعات " الطوبيقا " (الجدل) تنتسب إلى منطق الاحتمال لا إلى منطق اليقين، فهي تدخل في موضوع إفحام الخصم، وبالتالي فهي أقرب إلى الخطابة منها إلى المنطق (بدوي ، ١٩٨٤، ص ٤٤٥).

تختلف المشكلة كذلك عن **الإشكالية** (بالإنجليزية: Problematic) ، حيث أن الإشكالية تعني الاحتمال والحكم الاحتمالي يدرس في موضوع أحكام الموجهات (بالإنجليزية: Judgements of modality) وهي أحكام تتميز بأنها تكون مصحوبة بالشعور بمجرد إمكان الحكم، بينما الحكم التقريري يكون مصحوبا بالشعور بواقعة الحكم. والإشكال عند إيمان ويل كانت مرادف للإمكان، وهي مقولة من مقولات الجهة، ويقابله الوجود والضرورة، والأحكام الإشكالية عنده هي الأحكام التي يكون الإيجاب أو السلب فيها ممكناً لا غير، وتصديق العقل بها يكون مبنياً على التحكم، أي مقرراً دون دليل. وهي مقابلة للأحكام الخبرية (جميل صليبا ١٩٨٢ ص ٣٧٩).

إستراتيجية حل المشكلات

إن إستراتيجية حل المشكلات هو نشاط ذهني منظم للطالب . وهو منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب ، بوجود مشكلة ما تستق التفكير ، والبحث عن حلها وفق خطوات علمية ، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية .

يكتسب الطلاب من خلال هذه الطريقة مجموعة من المعارف النظرية ، والمهارات العملية والاتجاهات المرغوب فيها ، كما انه يجب أن يكتسبوا المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه وحل المشكلات لأن إعداد الطلاب للحياة التي يحيونها والحياة المستقبلية لا تحتاج فقط إلى المعارف والمهارات العملية كي يواجهوا الحياة بمتغيراتها وحركتها السريعة ومواقفها الجديدة المتجددة ، بل لا بد لهم من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع معطيات جديدة ومواقف مشكلة لم تمر بخبراتهم من قبل ولم يتعرضوا لها .

وتدريب الطلاب على حل المشكلات أمر ضروري ، لأن المواقف المشكلة ترد في حياة كل فرد وحل المشكلات يكسب أساليب سليمة في التفكير ، وينمي قدرتهم على التفكير التأملي كما انه يساعد الطلاب على

استخدام طرق التفكير المختلفة ، وتكامل استخدام المعلومات ، وإثارة حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف وكذلك تنمية قدرة الطلاب على التفكير العملي ، وتفسير البيانات بطريقة منطقية صحيحة ، وتنمية قدرتهم على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات ، وإعطاء الثقة للطلاب في أنفسهم ، وتنمية الاتجاه العلمي في مواجهة المواقف المشكلة غير المألوفة التي يتعرضون لها (زيتون ،١٩٩٥، ص ٢٤-٢٥).

خصائص وأهميه استخدام أسلوب حل المشكلات

وهناك عدد من الخصائص تستخدم عند الحكم على جودة المشكلة التي تعرض على الطلاب منها :

- أن المشكلة الجيدة هي التي تضع المتعلم في موقف يتحدى مهاراته ، ويتطلب تفكيراً لا حلاً سريعاً .
- أن يكون مستوى صعوبتها مناسباً للطالب .
- وأن تصاغ بألفاظ مألوفة بالنسبة له .
- وأن لا تتضمن في صياغتها معلومات أو بيانات زائدة عن الحاجة أو أقل من المطلوب .
- كما إن العمليات التي تتضمنها يجب أن تناسب المستوى المعرفي للطلاب .
- وأن تثير المشكلة دافعية الطالب .
- وألا تفقد الطالب الثقة في نفسه أو تحبطه بان تكون لغزاً .
- وأن تكون ذات معنى للطالب بحيث تنمي مفاهيمه ومعلوماته ومهاراته .
- وأن تتضمن أشياء حقيقية يألفها الطالب المتعلم (اسكندر و غزاوى ، ١٩٩٥، ص٣٠).

أما بخصوص أهمية أستخدم أسلوب حل المشكلات :-

- تنمية التفكير الناقد و التأملي للطلاب كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات كما تنمى روح التعاون والعمل الجماعي لديهم .
- يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ كما يراعي ميولهم و اتجاهاتهم و هي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة .
- ينقق قدراً من الإيجابية و النشاط في العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة و هو حل المشكلة و إزالة حالة التوتر لدى الطلاب .
- تساهم تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها(عبد المقصود ،٢٠٠١ ، ص٢١).

- الإرشاد النفسي

لم يكن الناس بمنأى عن ممارسة التوجيه والإرشاد منذ أقدم العصور، فالآباء و المعلمون على سبيل المثال يسعون إلى مساعدة أبنائهم وطلابهم من أجل سلامتهم، ونضجهم ودعم إمكانياتهم، إلا أن هذه المسألة كانت تأخذ شكل التوجيه فقط، دون الدخول في علاقة تفاعلية بين الموجّه والفرد المحتاج إلى التوجيه، كما أن التوجيه غير كاف لمساعدة الفرد في تحقيق ذاته مما زاد من الحاجة إلى عملية الإرشاد النفسي التي تتضمن العلاقة وجهاً لوجه بين المرشد والمسترشد (حامد زهران ،١٩٨٠، ص١٥-١٦).

تغير مفهوم الإرشاد منذ بداية القرن العشرين، فبدأ بمرحلة التوجيه المهني، ثم التوجيه المدرسي، حيث امتدت برامج التوجيه والإرشاد لتشمل المجالات التربوية، ثم ظهرت مرحلة علم النفس الإرشادي الذي يركز على الصحة النفسية، والنمو النفسي. وفي السبعينات الميلادية (١٩٧٠) اعتبر التوجيه والإرشاد النفسي عملية لاتخاذ قرار بهدف التقليل من قلق الطلبة الدراسي، ثم تطور المفهوم بعد ذلك وأصبحت الاتجاهات نحو برامج التوجيه والإرشاد النفسي أكثر إيجابية وأخذ مكانته باعتباره علما معترفا به. يمثل التوجيه والإرشاد الطلابي علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر، فرد يحتاج إلى المساعدة (المسترشد)، وآخر يملك القدرة على تلك المساعدة (المرشد)، وتتم هذه المساعدة على وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات، تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية، و يدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية. وتبنى هذه العلاقة المهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد(عبد السلام، وطاهر ،٢٠٠٦،ص٣١).

تعتبر عملية الإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية، تتطلب تخصصاً وإعداداً و كفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز. ويهدف التوجيه والإرشاد الطلابي إلى تحقيق النمو الشامل للطالب، ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته، وميوله في المحيط المدرسي فحسب، بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، وتغيير سلوك الطالب إلى الأحسن تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية، وأصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أياً كان موقعه وعمره، ولن يكون مبالغاً إذا ما اعتبرت برامج التوجيه والإرشاد موازية أو قريبة من الحاجات الأساسية للإنسان، حيث طرأت كثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية، جعلت من التوجيه والإرشاد ضرورة ملحة(زهران ،١٩٨٠، ص٤٠).

أخلاقيات الإرشاد النفسي

إن لكل مهنة رموزها ونظامها الأخلاقي، ويتوقع أن يلتزم كل شخص مهني بهذه الأخلاقيات، وأن يتعايش معها أثناء عمله، وتنشأ المشكلات الأخلاقية في أي مجال يهتم بالعلاقات مع الناس، وتعتبر أخلاقيات المهنة المعايير التي تستخدم لحل هذه المشكلات، ومن شأن هذه المعايير ألاّ تنشأ في فراغ، ولكنها تنشأ وتنمو

وتتطور نتيجة للخبرة والممارسة. وبما أن الإرشاد النفسي مهنة حديثة نسبياً، فإن معاييرها ورموزها الأخلاقية ما زالت في مرحلة التطور، إلا أن هناك اتفاقا عاما على المبادئ الأساسية التي ينبغي مراعاتها أثناء ممارسة المهنة، وهى التي يناقشها هذا الفصل. ويمكن تلخيص الأخلاقيات التي تقوم عليها خدمات الإرشاد النفسي في الآتي:

١. الحصول على ترخيص الممارسة فالإرشاد النفسي، مهنة تتطلب ترخيصاً من جهة مهنية معترف بها كالمجالس المتخصصة التي تلزم من يعمل بها على وفق أطر محددة.
٢. الاحترام غير المشروط للعميل: بمعنى أن يتقبل المرشد المسترشد بقيمته كإنسان .
٣. الحيادية وعدم التحيز من جانب المرشد.
٤. عدم فرض القيم الخاصة بالمرشد على عملائه.
٥. تأمين السرية لكي يتعزز شعور الثقة المتبادل بين المرشد والمسترشد ولبناء الإلفة بينهما.
٦. عدم استغلال المرشد للعميل بأي شكل من الأشكال.
٧. العمل ضمن فريق متكامل، وذلك بتعاون المرشد مع عدد من المختصين الآخرين مثل الأطباء النفسيين والباحثين الاجتماعيين وغيرهم.

الإحالة إلى جهات الاختصاص، فالمرشد ملزم باستشارة آخرين أو تحويل المسترشد فيما يتعلق بالحالات التي تصل لحد الإصابة بالمرض النفسي(أبو عيطة،١٩٩٨، ص ٣٠) .

أهداف الإرشاد النفسي

إن من أهم الأهداف التي يقوم عليها الإرشاد النفسي هي :-

١.تحقيق الذات : Self – actualization :

إن الهدف الرئيس للإرشاد النفسي هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات، ويقصد به العمل مع الفرد حسب حالته سواء أكان عاديا أم متفوقا، أم ضعيف العقل أم متأخرا دراسيا أم متفوّقا أم جانحا، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عنها. ويقول كارل روجرز إن الفرد لديه دافع أساسي يوجّه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات. ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة نفسه وتحليلها، وفهم استعداداته وإمكاناته أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته. ويتضمن ذلك " تنمية بصيرة المسترشد ". ويركّز الإرشاد النفسي غير المباشر أو الممركز حول المسترشد أو الممركز حول الذات على تحقيق الذات إلى أقصى درجة ممكنة .

كذلك يهدف الإرشاد النفسي إلى نمو مفهوم موجب للذات. والذات هي كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصيته، ومفهوم الذات الموجب(positive self – concept) يعبّر عن تطابق مفهوم الذات الواقعي (أي المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبّر عنه الشخص) مع مفهوم الذات المثالي (أي المفهوم المدرك للذات

المثالية كما يعبر عنه الشخص). ومفهوم الذات الموجب عكس مفهوم الذات السالب الذي يعبر عنه عدم تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثإلى. وهناك هدف بعيد المدى للإرشاد وهو توجيه الذات– self " guidanceأي تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية. ويعمم هذا الهدف تحت عنوان " تسهيل النمو السوي " وتحقيق مطالب النمو للفرد في ضوء معايير المجتمع وقوانينه. ويُقصد بتسهيل النمو هنا النمو السوي الذي يتضمن التحسن والتقدم وليس مجرد التغيير، لأن ليس كل تغيير تحسّنا .

٢. تحقيق التوافق Adjustment :

ومن أهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي :

أ. تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

ب. تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله، أو بذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي.

ج. تحقيق التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة، والاستعداد علميا وتدريبيا لها، والدخول فيها، والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح .

د. تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، وقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي التوافق الأسري والتوافق ألزواجي .

٣.تحقيق الصحة النفسية : إن الهدف العام الشامل للإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة الفرد وهناءه. ويلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق كهدف، ويرجع ذلك إلى أن الصحة النفسية والتوافق النفسي ليسا مترادفين. فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض الظروف وفي بعض المواقف ولكنه قد يكون صحيحا نفسيا لأنه قد يساير البيئة خارجيا ولكنه يرفضها داخليا. ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات العمل أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها ومحاولة إزالتها .

٤. تحسين العملية التربوية: ولتحسين العملية التربوية يُوجّه الاهتمام إلى ما يأتي :-

أ.إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل، واستخدام الثواب والتعزيز السالب، وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي أن تكون من حيث الفائدة المرجوّة .

ب.الانتباه لمبدأ الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم .

ج. إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تفيد في معرفة التلميذ لذاته، وفي تحقيق التوافق النفسي، والصحة النفسية، وتلقي الضوء على مشكلاته وتعليمه كيفية حلها .

د. توجيه التلاميذ إلى طريقة المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح .

وهكذا يرى المؤلفون أن تحسين العملية التربوية يُعتبر من أهم أهداف الإرشاد النفسي في المجال التربوي الذي يهمنا بصفة خاصة(زهران ،١٩٨٠، ص٥٦).

أهمية الإرشاد النفسي

تكمن أهمية الإرشاد النفسي من خلال الخدمات التي يقدمها والتي يمكن حصرها كالآتي:-

١. تقديم الإرشاد والعلاج للمرضى والمضطربين نفسياً.
٢. الاطلاع على ملفات الطلاب المستجدين لتحديد جوانب التفوق والتأخر الدراسي.
٣. رعاية الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً.
٤. رعاية طلاب الإعادة (إعادة السنوات الدراسية) ومتكرري الرسوب.
٥. توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة.
٦. متابعة حالات التأخر الصباحي والغياب.
٧. توعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها من الناحية الفسيولوجية والنفسية وتأثيرها على سلوكهم وانفعالاتهم.
٨. دراسة وبحث حالات الطلاب من ذوي الحالات الخاصة.
٩. إقامة المحاضرات والندوات المتعلقة بالصعوبات النفسية والاجتماعية.
١٠. تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني والنفسي وذلك في المؤسسات التعليمية وبعض المراكز المتخصصة بالإضافة إلى تقديم هذه الخدمات للأسرة والمتزوجين ومجموعات التأهيل وغيرها(زهران ،١٩٩٠، ص ١٨) .

الأسس ألعامه التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد

١. الأسس الفلسفية :

تتلخص الأسس الفلسفية لعملية الإرشاد في محاولة فهم طبيعة الإنسان، وتكوين فكرة جيدة وطيبة عن هذه الطبيعة، فالإنسان خير بطبعه وفيه كل عوامل النمو والصحة والتوافق السليم،غير أن المحيط يعرض سلوكه للاضطرابات أو الانحراف. وحتى يمكن توفير التوافق السليم للفرد في حياته، فلابد من توفير جو من

الحرية الحقيقية له، حتى يستطيع الاستفادة من التجارب المختلفة، ويختار من بين الفرص العديدة المتاحة، ويتخذ قراراته المتعلقة بشئون حياته.

٢. الأسس النفسية التربوية:

تعتمد الأسس النفسية التربوية في عملية الإرشاد والتوجيه على معرفة المرشد بطبيعة الأفراد والفروق الفردية بينهم، سواء أكانت الفروق في القدرات أم الاستعدادات أم الميول أم الخصائص الجنسية والنفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وتتطلب أيضاً معرفة كاملة بمطالب نمو ومساعدة الفرد لتحقيق ذاته، وإشباعه لحاجاته وفقاً لمستوى النضج عنده، حتى يتمكن من تحقيق سعادته .

لذلك يختلف كل فرد عن الآخرين بسبب سماته الموروثة وخصائصه المكتسبة، وكذلك يختلف إدراك الفرد لذاته عن إدراك الآخرين لها، ويرجع ذلك لاختلاف مستوى النمو ومستوى التعليم والطبقة الاجتماعية والمجتمع الذي يعيش به كل منهم، وبذلك تتعدد طرق الإرشاد، وعلى المرشد أن يعرف أن المشكلات المختلفة التى يعاني منها الأفراد، وأن أسبابها ليست واحدة، ومن ثم قد تنفع طريقة إرشادية في مساعدة فرد ما، ولكنها قد لا تنفع في الوقت نفسه لمساعدة فرد آخر.

٣. الأسس الاجتماعية:

يعيش كل فرد في واقع اجتماعي له معايير وقيم، وكيان اجتماعي يؤثر فيه ويتأثر به، وعلاوة على تأثر سلوكه وشخصيته وميوله واتجاهاته، فهو يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها ويرجع إليها في تقييم سلوكه الاجتماعي، والتي يلعب فيها أحب الأدوار الاجتماعية إلى نفسه، وهو يشارك أعضاءها واقعهم وميولهم واهتماماتهم وقيمهم، ومن هنا لابد للمرشد أن يأخذ في اعتباره الجماعة التي ينتمي إليها المسترشد، وما تتسم به من سمات، ومالها من عادات وتقاليد، وعلى المسئولين عن الإرشاد والتوجيه الاستعانة بكل المؤسسات الاجتماعية، ومؤسسة الخدمة الاجتماعية، ومؤسسات التأهيل المهني، ومؤسسات رعاية المعوقين التي ينشئها المجتمع لتقويم أبنائه وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية الصحيحة.

٤.الأسس العصبية والفسيولوجية :

يتكون الإنسان من عنصرين أساسيين هما النفس والجسم، فإذا تعرض الفرد لاضطراب جسمي يؤثر بصورة تلقائية على نفسه، كما أن اضطرابه النفسي في المقابل يؤثر في جسمه، ومن هنا لابد من التعامل مع الإنسان كوحدة واحدة، فعلى المرشد أن يعرف إلى جانب معرفته النفسية عن الفرد شيئاً عن الجسم من حيث تكوينه، ووظيفته، وعلاقتهما بالسلوك بشكل عام، وتتضمن عملية الإرشاد تعلماً، ويعتمد التعلم بدوره على المخ وبقية الجهاز العصبي (أبو عيطة ،١٩٩٨ ، ص٢٠) .

دراسات السابقة

١- دراسة الجبوري (١٩٨٦)

هدفت هذه الدراسة التعرف على الصعوبات التي يواجهها الإرشاد التربوي من وجهة نظر المرشدين التربويين والمدرسين،حيث هدفت هذه الدراسة إلى الصعوبات التي يواجهها المرشد التربوي وما الحلول المناسبة لهذه الصعوبات ،حيث تكونت عينة البحث من ٨٠ مرشد ومرشدة تربوية اختيرت عشوائيا" من مركز مدينة بابل واقضيتها ونواحيها المشمولة بالإرشاد التربوي ،فقد أعتمد الباحثة على الاستبانة المكونة من ست مجالات واستعمل الوسائل الإحصائية المتمثلة بالوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات التي توصل إليها ، فتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبات رئيسية تواجه المرشدين التربويين وتحد من عملهم واقتصارهم على الجانب النظري في عملهم الإرشادي (الجبوري ،٢٠٠٥،ص ٢٨).

٢- دراسة وزارة التربية (١٩٨٨)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد النفسي والتربوي والتوجيه المهني المتحقق من العملية الإرشادية والتعرف على المشكلات التي تواجه واقع الإرشاد التربوي في المدارس المتوسطة والثانوية المشمولة بالإرشاد ، وقد اعتمدت على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة والاستبيان الاستطلاعي للدراسة الميدانية ، وتألفت من ٧٢ فقرة موزعة على عدة محاور ،حيث شملت عينة البحث الأصلية للدراسة من ٣٢٨ مرشداً ومرشدة موزعين على ١٨ مديرية عامة للتربية في محافظات القطر، واستخدمت الوسائل الإحصائية (التكرارات لكل فقرة ثم النسبة المئوية لجميع الفقرات الواردة في الاستبيان النهائي) ومن ثم توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات حسب الحالات المعدة للدراسة في الاستبيان المغلق وتوصلت إلى النتائج آلاتية :-

١- في مجال الرغبة في العمل الإرشادي عبرت استجابة أفراد العينة من رغبة المرشدين في قبول العمل الإرشادي وممارسته والاستمرار فيه، ومن جهة أخرى أفادت مجموعة من أفراد العينة الأصلية بأن الرغبة في العمل الإرشادي غير كافية مالم يقترن بتوفير بعض المستلزمات والعوامل المشجعة التي تساعد المرشد .

٢- في مجال مدى كفاية المهام الإرشادية الموكلة للمرشد التربوي فهناك نسبة ٦٠% من أفراد العينة ترى إن المهام بالمرشد التربوي تعد كافية وتحقق الغرض المطلوب .

١. دراسة زينب ٢٠١١

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل ، حيث بلغت عينه البحث (٤٠) مرشداً ومرشدة (٢٠) مرشداً و(٢٠) مرشده اختيروا بشكل عشوائي من مدينه بابل واقضيتها ونواحيها المشمولة بالإرشاد التربوي ، وقد اعتمدت الباحثة الاستبانه ، أما الوسائل الإحصائية التي استعملتها هي : (الوزن المئوي ، معامل ارتباط بيررسون لمعالجة البيانات التي توصلت إليها ، وتوصلت النتائج إلى وجود صعوبات رئيسية تواجه المرشد التربوي وتحد من عملهم واقتصارهم على الجانب النظري في عملهم الإرشادي (زينب ، ٢٠١١،ص٣٠).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول هذا الفصل الإجراءات الميدانية التي اتبعها الباحث في بحثه هذا ، والمتمثلة في تحديد مجتمع البحث وعينته ، وبناء أداة البحث المناسبة ، ثم استعمال الوسائل الإحصائية الملائمة ،وتسير هذه الإجراءات وفق ما يأتي :-

أولاً:منهج البحث:

استعمل الباحث منهج البحث الوصفي الذي يعد ذو قيمة عالية في وصف المشكلة ويساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجتها من خلال تفسير النتائج وتحليلها (الموسى،١٩٨٦،ص٢٢) .

ثانيا":مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث (المرشدين النفسيين والمستمرين في الخدمة الذين تخرجوا من أقسام الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات العراقية والموزعين على المدارس ألمتوسطة والإعدادية في محافظة ميسان للعام الدراسي (٢٠١٤ – ٢٠١٥)والبالغ عددهم (١٤٠) مرشداً ومرشده .

ثالثاً. عينة البحث:

تم اختيار (٥٢) مرشداً ومرشده (٢٧) مرشدة و(٢٥) مرشداً بشكل عشوائي من أصل (١٤٠) مرشداً ومرشده كما في الجدول رقم (١) الآتي :-

جدول رقم (١)

مجتمع البحث	عينة البحث	عدد المرشدين	عدد المرشدات
١٤٠	٥٢	٢٥	٢٧

رابعاً.أداة البحث

استعمل الباحث الاستبانة للتعرف على المشكلات التي يواجها الإرشاد النفسي في المدارس ألمتوسطه والثانوية في محافظة ميسان من وجهة نظر المرشدين النفسيين حيث تكونت من (١٢) فقرةتم تحديدها في ضوء مهمات عمل المرشد والتي وردت في دليل عمل المرشد النفسي كما مثبت في ملحق (١).

خامساً.صدق الأداة

وزع الباحث الاستبانة التي احتوت على (١٢) فقره على لجنة من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي وطلب منهم دراسة الاستبانة من حيث وضوح العبارات ومدى تطابقها مع المجالات التي وضعت بها ومدى كفايتها، كما مثبت في ملحق (٢).

سادساً. ثبات الأداة

يعد الثبات من أدوات القياس التي يعتمد عليها في البحوث وهو يمثل استقرارا" وتقاربا" في النتائج إذا طبقت الأداة أكثر من مدة في ظروف مماثلة على العينة نفسها (عودة،٢٠٠١،ص٣٤٥) .

ولغرض التأكد من ثبات الأداة استعمل الباحث أسلوب إعادة الاختبار على عدد من المرشدين البالغ عددهم (٣٠) مرشداً ومرشده ،وقد كانت المدة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين ولإيجاد معامل ثبات الأداة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لأنه من أكثر المعاملات شيوعا" ودقة ، وكلما كان معامل الارتباط عاليا" دل إن الأداء في المرة الثانية لم يختلف عن المرة الأولى فمعامل الارتباط بين التطبيقين يمثل حالة من الاستقرار في النتائج (العجيلي وآخرون،١٩٩٠،ص١٤٨).

حيث بلغ معامل الثبات استبانه المرشدين النفسيين حوالي (٠,٨٣) ، وهو معامل ثبات عالٍ ومقبول للاختبارات والمقاييس.

سابعاً. تطبيق أداة البحث

بعد الانتهاء من إعداد استبانه البحث والتأكد من صدقها وثباتها تم إجراء التطبيق الأساسي على ألعينه البحث الأساسية البالغة (٥٢) مرشداً ومرشده بهدف التعرف على المشكلات التي يواجها الإرشاد النفسي في المدارس الثانوية في محافظة ميسان من وجهة نظر المرشدين النفسيين .

ثامناً. الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١. النسبة المئوية لغرض تشخيص آراء لجنة الخبراء بشأن صدق فقرات الاستبانه.

٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وذلك لإيجاد العلاقة بين التطبيق الأول والثاني للاستبانه لحساب معامل الثبات.

٣. معادلة الوسط المرجح لتحديد الأرجحية في إجابات أفراد العينة لكل فقرة من الفقرات.

٤. معادلة الوزن المئوي لترتيب الفقرات بشكل عام.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

وللتعرف على المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في المدارس الثانوية من خلال وجهه نظر المرشدين النفسيين ، قام الباحث باستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقره من فقرات الأداة ، حيث تم احتساب متوسط درجات المقياس الثلاثي البالغ (٢) محكاً للفصل بين الفقرات المتحققة وغير المتحققة والموضح في جدول رقم (٢):-

جدول رقم (٢)

يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي والمرتبة لكل فقرة من هذه الفقرات

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٨ لا توجد غرفة مستقلة بالمرشد النفسي لأداء عمله الإرشادي	٢,٧٥	٩١,٦٦
٢	٣ صعوبة تعاون أولياء أمور الطلبة مع المرشد النفسي في حل المشاكل التي تواجه أبنائهم	٢,٥٠	٨٣,٣٣
٣	١١ عدم الاهتمام بتطوير البرنامج الإرشادي من الناحية النظرية والتطبيقية في المدرسة ليصبح أكثر فاعلية	٢,٥٠	٨٣,٣٣
٤	١٠ عدم متابعة التطورات الحاصلة في مجال الإرشاد النفسي بالدول الأخرى من خلال تنظيم سفرات علمية كالبعثات والايفادات التي تكاد أن تكون معدومة	٢,٤١	٨٠,٣٣
٥	٥ انفراد المدرسة باتخاذ القرارات و تجاهل رأي المرشد النفسي من خلال عدم الأخذ برأية	٢,٣٥	٧٨,٣٣
٦	٦ اقتناع الطالب بأن الإرشاد النفسي لا يملك ألقدره على حل مشكلته	٢,٣٥	٧٨,٣٣
٧	٩ قلة الدورات والأنشطة الخاصة بالإرشاد النفسي	٢,٣٢	٧٧,٣٣
٨	١٢ عدم العمل مع المرشد النفسي ضمن فريق لتنفيذ الخدمات والأنشطة الإرشادية في المدرسة	٢,٣٠	٧٦,٦٦
٩	٤ الفهم الخاطئ الذي يتصوره الطلبة بأن المرشد النفسي ليس له الحق بالتدخل في شؤون الطلبة وبأن رأيه غير مأخوذ به	٢,٢٠	٧٣,٣٣
١٠	٧ تكليف المرشد النفسي بسد الدروس الشاغرة	٢,٢٠	٧٣,٣٣
١١	١ عدم وضوح ووعي الإدارة المدرسية بأهمية الإرشاد النفسي وتدخلها بعمل المرشد النفسي	٢,١٥	٧١,٦٦
١٢	٢ عدم معرفة ما أهميه وأثر الإرشاد النفسي من قبل الطالب	٢,١٥	٧١,٦٦

ويتكون هذا المجال من (١٢) فقرة ومن ملاحظة الجدول نجد إن جميعها متحققة تراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢,٧٥) إلى (٢,١٥) أما أوزانها المئوية فقد كانت من (٩١,٦٦) إلى (٧١,٦٦) . وقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي من هذا الجدول وما تضمنه من نسب مئوية لكل فقرة من فقراته التي بينت عمل المرشد النفسي وكل ما يتعلق بعمله بالمدرسة وبما فيها من طلاب وهيئة تدريسية ، بالإضافة إلى مكانته فيها ، تبين لنا إن من أهم الفقرات التي وردت أن هناك فهم للمجتمع عن دور واثر الإرشاد النفسي ومدى تأثيره

على الواقع الاجتماعي بشكل عام وعلى الواقع المدرسي بشكل خاص، وهذا يقودنا إلى فقرة قوة العلاقة والتعامل مع المرشد النفسي من قبل أولياء أمور الطلبة وعدم إلغاء وجوده عند تعرض أي طالب إلى مشكلة وهذا عدم الإلغاء ليس فقط من قبل أولياء الأمور ولكن من إدارة المدرسة بالمرتبة الأولى فهي تبين دوره ووجوده وعمله لأولياء أمور الطلبة حتى يلجأ الآباء في حل مشاكل أبنائهم. كذلك تبين بان للمدرسة دور فعال ومعزز للمرشد النفسي من خلال تقديم الدورات والأنشطة وتنظيم سفرات له علميه من اجل النهوض بالواقع الإرشادي ، وكذلك اهتمامها بتطوير البرامج الإرشادية من الناحية النظرية والتطبيقية حيث تسعى إلى تحقيق التوازن فيما بينهما ، وتبين أيضاً بان للإدارة والمدرسين دور فاعل من خلال مساعدتهم للمرشد النفسي والعمل معه كفريق من اجل تنفيذ الخدمات والأنشطة الإرشادية في المدرسة.

الفصل الخامس

التوصيات:

١ـ تعزيز مكانه واثر الإرشاد النفسي ومهمته من قبل الإدارة المدرسية وأولياء الأمور والطلبة.

٣ـ جعل حصة للإرشاد النفسي في جدول الحصص الأسبوعية .

٣.إعداد دورات إرشادية وتوجيهيه وصحية الهدف منها إعداد الطلبة لحل مشكلاتهم التي يواجهونها.

٤. تعزيز متابعة التطورات الحاصلة في مجال الإرشاد النفسي بالدول الأخرى لمواكبه التطورات الحاصلة في المجتمعات الأخرى من اجل النهوض بالواقع الإرشادي من اجل خدمة المجتمع.

المقترحات:

يقترح الباحث ما يأتي:-

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على محافظة عراقية أخرى .

٢- القيام بدراسة لتقويم دور المرشد النفسي والتربوي من وجهة نظر المدرسين .

المصادر العربية

١ــ الجبوري ،عباس رمضان رمح،الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي من وجهة نظر المرشدين التربويين والمدرسين ،جامعة بغداد،١٩٨٦(رسالة ماجستير غير منشورة).

٢ـ السكران، محمد،أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ،ط٣،دار الشروق، الأردن، ٢٠٠,

٣ـ العجيلي ،صباح حسين وآخرون، القياس والتقويم، دار الحكمة للطباعة والنشر،١٩٩٠,

٤ـ داود، عزيز حسن، وآخرون،مناهج البحث التربوي ،وزارة التعليم العالي ،جامعة بغداد،١٩٩٠,

٥ـ زهران ، حامد عبد السلام،التوجيه والإرشاد التربوي، القاهرة، ١٩٨٢,

٦ـ عودة ، احمد سلمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط٤،مطبعة عمان ، الأردن ،٢٠٠٢,

٧ـ مرعي،توفيق احمد، المناهج التربوي الحديثة ،دار الميرة للطباعة والنشر ،٢٠٠٠,

٨ـ وزارة التربية العراقية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي قسم التوثيق للدراسات مصطلحات في التعليم التقني والمهني ، العدد١٢٨، ١٩٨٠,

٩ـ وزارة التربية العراقية ،قسم الإرشاد التربوي والمهني ،١٩٨٨,

١٠. أبو علام ، رجاء محمود . **مدخل إلى مناهج البحث التربوي** . ط١، مكتبة الفلاح ،الكويت ، ١٩٨٩,

١١. الإبراشي، محمد عطية. **روح التربية والتعليم**. ط١٠، دار إحياء الكتاب العربي، حلب، دون تاريخ.

١٢. الإمام ، مصطفى ، وآخرون . **التقويم والقياس** . بغداد ، مطابع دار الحكمة ، ١٩٩٠.

١٣. البستاني ، بطرس : محيط المحيط، ط ٣، بيروت ١٩٩٣ .

١٤. التل ، سعيد وآخرون . **المرجع في مبادئ التربية** . ط١، دار المشرق، عمان ، الأردن ، ١٩٨٣,

١٥. ألشمري ، هدى علي . **تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة لها.** جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ،أطروحة دكتوراه غير منشورة،٢٠٠١ .

١٦. الموسى، نهاد ، رأي في رسم مناهج النحو،مجلة التربية العدد ١٤ ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦,

١٧. الهاشمي، عابد توفيق. **اللغة العربية الطرق العملية لتدريسها**. ج١، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧.

١٨. بدوي، عبد الرحمن : الموسوعة الفلسفية، ج ٢، بيروت ١٩٨٤,

١٩. جابر، جابر عبد الحميد،مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال بالمهارات والتنمية المهنية،ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر،مصر ٢٠٠٠,

٢٠. داود، عزيز حنا، وأنور حسين. **دراسات وقراءات نفسية وتربوية**. ج١، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٨٤.

٢١ . داوود، عزيز حنا، وعبد الرحمن أنور حسين. **مناهج البحث التربوي.** بغداد ، **وزارة** التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، **١٩٩٠**.

٢٢. زهران ، حامد (١٩٨٠م) ، **الإرشاد والتوجيه النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.

٢٣. زهران ، حامد (١٩٩٠) **مبادئ الإرشاد النفسي** القاهرة- جمهورية مصر العربية.

٢٤. زيتون، عايش ، أساليب التدريس الجامعي ،عمان : دار الشروق ، ١٩٩٥,

٢٥. سمعان ، وهيب ورشدي لبيب . **دراسات في المناهج** . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٨٢,

٢٦. شهلا ، جورج وآخرون . **الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية** . ط٤، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٨,

٢٧. عباس ، عوني ياس وآخرون . **تقويم الكتب التربوية والنفسية في معاهد المعلمين في العراق** . مكتبة كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرة ، ١٩٨٥ .

٢٨. وزارة التربية العراقية ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية الإرشاد التربوي للعدد ٦٨٤١في ٢٠٠٦/١٠/٢، تعليمات رقم (١) لسنة ١٩٩٧:المادة ١٠.

٢٩. يونس ، فتحي وآخرون . **المناهج ، الأسس ، المكونات ، التنظيمات ، التطوير .** ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤.

٣٠.اسكندر، كمال يوسف ،وغزاوى، محمد ذبيان:مقدمة في تكنولوجيا التعليم ، ط ١ ، الكويت –دار الفلاح ،١٩٩٥,

٣١.ألبياتي، عبد الجبار توفيق ،الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ،الجامعة المستنصرية، بغداد،١٩٩٠,

٣٢.الجرجاني، علي بن محمد : التعريفات، تحقيق : محمد بن عبد الكريم القاضي، القاهرة ١٩٩١ .

٣٣.الفرطوسي ، سليمة كاظم حسين.**تقويم منهج التاريخ العربي الإسلامي للصف الأول في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .** رسالة مقدمة إلى كلية التربية / جامعة البصرة كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التاريخ ،غير منشوره ، ٢٠٠٤ .

٣٤.جميل صليبا : المعجم الفلسفي، ج ٢، بيروت ١٩٨٢

٣٥.سهام أبو عيطة ، (١٩٩٨) **مبادئ الإرشاد النفسي**- عمان: الأردن.

٣٦.سهام أبو عيطة، (١٩٩٨) **مبادئ الإرشاد النفسي**- عمان: الأردن.

٣٧.عبد السلام، فاروق وطاهر، ميسرة (٢٠٠٦م) ، **مدخل للتوجيه والإرشاد النفسي**، ط٤، جده: دار زهران.

٣٨.محمد إسماعيل عبد المقصود : تدريس الدراسات الاجتماعية ، تخطيطه ، وتنفيذه وتقويم عائده التعليمي ، الإمارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح ،٢٠٠١,

٣٩.محمد علي الفاروقي التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون، ج ٢، بيروت، د.ت ص ٧٨٦,

٤٠. زينب ، كاظم جاسم :المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل ، مجله جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ١٩/ العدد ٢ ، ٢٠١١.

ملحق رقم(١)

أعزائي المرشدين

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بأجراء دراسة علمية هدفها ((التعرف على المشكلات التي يواجها الإرشاد النفسي في المدارس الثانوية في محافظة ميسان من وجهة نظر المرشدين النفسيين))، لذا يرجو الباحث بيان وجهة نظركم في كل فقرة من فقرات الاستبانة والإجابة عنها بدقة وموضوعية وان إجابتكم ستكون موضع تقديرنا .

مع شكر الباحث وامتنانه لكم

ت	الفقرات	أوافق	بين الموافقة والرفض	لا وافق
١	عدم وضوح ووعي الإدارة المدرسية بأهمية الإرشاد النفسي وتدخلها بعمل المرشد النفسي			
٢	عدم معرفة ما أهميه وأثر الإرشاد النفسي من قبل الطالب			
٣	صعوبة تعاون أولياء أمور الطلبة مع المرشد النفسي في حل المشاكل التي تواجه أبنائهم			
٤	الفهم الخاطئ الذي يتصوره الطلبة بأن المرشد النفسي ليس له الحق بالتدخل في شؤون الطلبة وأن رأيه غير مأخوذ به			
٥	انفراد المدرسة باتخاذ القرارات و تجاهل رأي المرشد النفسي من خلال عدم الأخذ برأيه			
٦	اقتناع الطالب بأن الإرشاد النفسي لا يملك ألقدره على حل مشكلته			
٧	تكليف المرشد النفسي بسد الدروس الشاغرة			
٨	لا توجد غرفة مستقلة بالمرشد النفسي لأداء عمله الإرشادي			
٩	قلة الدورات والأنشطة الخاصة بالإرشاد النفسي			
١٠	عدم متابعة التطورات الحاصلة في مجال الإرشاد النفسي بالدول الأخرى من خلال تنظيم سفرات علمية كالبعثات والايفادات التي تكاد			

	أن تكون معدومة			
١١	عدم الاهتمام بتطوير البرنامج الإرشادي من الناحية النظرية والتطبيقية في المدرسة ليصبح أكثر فاعلية			
١٢	عدم العمل مع المرشد النفسي ضمن فريق لتنفيذ الخدمات والأنشطة الإرشادية في المدرسة			

الجنس:

ملحق (٢)

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بدراسة تهدف إلى ((التعرف على المشكلات التي يواجها الإرشاد النفسي في المدارس الثانوية في محافظة ميسان من وجهة نظر المرشدين النفسيين)) ، ونظراً لخبرتكم ودرايتكم لذا يرجو الباحث منكم أن تبينوا رأيكم في مدى تطابقها مع المجالات التي وضعت بها وذلك بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب أمام ألفقره وأية إضافات أخرى ترونها مناسبة وضرورية لم يرد ذكرها .

مع كثير امتناني وتقديري لكم

الاسم الكامل :

اللقب العلمي :

التخصص :

المكان الوظيفي :

ت	الفقرات	مشكلة أساسية	مشكلة ثانوية
١	عدم وضوح ووعي الإدارة المدرسية بأهمية الإرشاد النفسي وتدخلها بعمل المرشد النفسي		
٢	عدم معرفة ما أهميه وأثر الإرشاد النفسي من قبل الطالب		
٣	صعوبة تعاون أولياء أمور الطلبة مع المرشد النفسي في حل المشاكل التي تواجه أبنائهم		

٤	الفهم الخاطئ الذي يتصوره الطلبة بأن المرشد النفسي ليس له الحق بالتدخل في شؤون الطلبة وبأن رأيه غير مأخوذ به		
٥	انفراد المدرسة باتخاذ القرارات و تجاهل رأي المرشد النفسي من خلال عدم الأخذ برأيه		
٦	اقتناع الطالب بأن الإرشاد النفسي لا يملك ألقدره على حل مشكلته		
٧	تكليف المرشد النفسي بسد الدروس الشاغرة		
٨	لا توجد غرفة مستقلة بالمرشد النفسي لأداء عمله الإرشادي		
٩	قلة الدورات والأنشطة الخاصة بالإرشاد النفسي		
١٠	عدم متابعة التطورات الحاصلة في مجال الإرشاد النفسي بالدول الأخرى من خلال تنظيم سفرات علمية كالبعثات والايفادات التي تكاد أن تكون معدومة		
١١	عدم الاهتمام بتطوير البرنامج الإرشادي من الناحية النظرية والتطبيقية في المدرسة ليصبح أكثر فاعلية		
١٢	عدم العمل مع المرشد النفسي ضمن فريق لتنفيذ الخدمات والأنشطة الإرشادية في المدرسة		

Problems facing psychological counseling in secondary schools in the province of Maysan from the viewpoint of counselors

Abstract

The current research aims to : -

1. identify the extent of awareness and understanding of the community on the impact of psychological counseling and the role of counselor by the school and parents.

2. to identify the extent of not knowing what the effect of psychological counseling by the student.

3. recognize how difficult the cooperation of parents of students with psychological counselor in solving the problems faced by their children.

4. Identify the extent of explaining to counselor duties and duties of the direction of

his career.

5. identify the extent of private school in decision-making and not the opinion of the counselor.

6. identify the extent of interest in the allocation of a weekly share of psychological counseling in the course schedule for the student.

7. To determine the allocation of a separate room for the psychological guide to performance benchmark currency.

8. recognize how little psychological counselor for the work by the Directorate of Education refresher courses.

9. To determine the allocation of a weekly share of psychological counseling in the course schedule for the student.

10. recognize what extent the lack of attention to keep up with developments in the field of psychological counseling to other countries by organizing trips to see modern scientific and sophisticated methods of work counselor.

11. recognize the extent of interest in the development of the counseling program in theory and applied in the school to become more effective.

12. How to identify the psychological attention during the Supreme Leader of working with him in the team for the implementation of services and extension programs in the school. The current research is determined by : -

1. Spatial borders: the southern region (province of Maysan)

2. temporal limits: for the academic year (2014-2015)

3. Human border: Sample selection of graduates of psychological counseling and educational guidance department and who are still continuing to serve in the middle school and junior in Maysan province.

It has indicated the results of the statistical analysis of this table and the content of the percentages of each paragraph of its paragraphs which showed the work of counselor and everything related to his work at school and including the students and the teaching staff, in addition to his position where, we show that the most

important paragraphs contained that there is understanding community about the role and the impact of psychological counseling and its impact on the social reality in general, and on the school reality in particular, and this leads us to a paragraph strength of the relationship and dealing with the counselor by parents of the students and not to cancel his presence when exposed any student to a problem and this lack of cancellation not only by But parents and school management of the first prize, it turned out his role and his presence and his work for the parents of the students even parents resort to solving their children's problems. Also found that the school effectively and enhanced role of psychological mentor through the provision of courses and activities and organize trips his scientific for the advancement of reality indicative, as well as interest in developing extension programs in theory and applied as it seeks to achieve a balance between them, also shows that the management and teachers an active role through Psychological help guide and work with him as a team for the implementation of extension services and activities at the school.